

المقدمة:

تعالج هذه الدراسة مسألة هامة في معادلات التنمية الاقتصادية التي كثر الحديث والجدل عنها في الادبيات النظرية وفي الكتابات السياسي، وفيما ينصرف العنوان للبحث عن دور للقوات المسلحة الاردنية ودورها في معادلة التنمية الاقتصادية ومقارنة هذا الدور مع ادوار اخرى في دول عربية وغير عربية مجاوره الى جانب قياس مستوى هذا الدور مع تجارب عالميه اخرى فأن التساؤل الذي تحاول ان تطرحه هذه الدراسة يبرز من خلال جملة اشكاليات تعبر عنها عدة اسئلة اهمها:

- ١- ما هي الاسس التي بنيت عليها المؤسسة العسكرية الاردنية.
- ٢- هل ساعد وجود المؤسسة العسكرية في الاردن في بعض المناطق على الحركة العمرانية وتطور الصناعات في بعضها وبالمقابل اعاقه النمو العمراني التنموي في مناطق اخرى مثال (الزرقاء ، المفرق).
- ٣- ما هي سوية إسهام المؤسسة العسكرية الاردنية في التطور الاقتصادي وما مدى نجاحها مقارنة مع الدول المجاورة.

وقد جاء الفصل الاول بعنوان ادبيات دراسته، والاطار النظري للبحث حيث تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة وتلخيص اهم افكارها ونتائجها التي توصلت إليها، وبالنظر لندرة ما وقع عليه البحث من دراسات تتعلق بالشأن الاردني فقد تبين لنا اهمية ابراز هذا الشأن في الدراسة التي نقدمها هنا، في حين انصرف المبحث الثاني لمعالجة موضوع الانفاق العسكري من حيث مفهومه وطرق قياسه وآثاره الاقتصادية.

ويعرض الفصل الثاني والذي جاء بعنوان ماهية الاسهام التنموي للقوات المسلحة الاردنية لجملة قضايا تتعلق بهذا الاسهام من حيث اشكال اسهام المؤسسة العسكرية الاردنية في التنمية الوطنية ثم طبيعة مساهمة القوات المسلحة في تنمية الاردن اقتصادياً ولع هذا مرتبط بما تلاه من بحث حول دور القوات المسلحة الاردنية في عجلة الاستثمار المحلي، مما قادنا للبحث عن دورها الفعلي في احداث مستويات متعددة من التنمية الاجتماعية لينتهي الفصل ببيان اهم الصناعات والمشاريع التصنيعية في الاردن.

في حين يعالج الفصل الثالث مسألة الدور الفاعل للقوات المسلحة في تحقيق بنى التنمية الاقتصادية في جمهورية مصر العربية من حيث تحليل اثر الانفاق العسكري على هذه التنمية الى جانب دور الصناعات الحربية واثره فيها وتواصل ذلك الدور مع ما تقدمه القوات

السلحة المصرية من مشروعات متعددة في سياق الخدمة الوطنية، لبرز في نهاية الفصل لنا الآثار السلبية والاجباية للأفناق العسكري في مصر على ويرة التنمية الاقتصادية. ويطرق الفصل الرابع لمقارنة دور القوات المسلحة الأردنية مع ما تسدده المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في التنمية الاقتصادية وهنا يعرض للنشاط الاقتصادي الاسرائيلي الى جانب الكشف عن طبيعة التصنيع العسكري وثاره في اسرائيل على نموها الاقتصادي، وفي النهاية يُبرز الفصل الآثار الايجابية والسلبية للأفناق العسكري على التنمية الاقتصادية في اسرائيل.

وعميقاً للمنهج المقارن فقد جاء الفصل الخامس للبحث في تقييم دور المؤسسة العسكرية التنموية في كل من الاردن ومصر واسرائيل وتجارب بعض الدول الاخرى كالصين والبرازيل ونيجيريا، حيث حاولت الدراسة هنا الكشف عن اوار متعددة وتجارب مختلفة ومتباينة يمكن لها في النهاية ان تحقق الاجابه على جزء من اشكاليات الدراسة. وتنتهي الدراسة في الفصل السادس الى جملة خلاصات ونتائج وتوصيات استهدفت ربط مفاهيم الدراسة ونتائج فصولها مع بعضها البعض حتى تليق بمنهج البحث العلمي المقارن، راجيا من الله ان تكون جملة الجهود التي بذلت قد وفقت فيما تم طرحه.